[359] نبيا مرسلا الى نفسه لما تمكن من ملك الأرض، والدليل على ذلك: إن ا تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال * (وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) * (1) ولم يعلم إنه أرسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي صلى ا عليه وآله عن سبه لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام، وليس ذلك إلا بوحي من ا عز وجل، وقوله: * (لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) * (2) أي تابعا وناصرا، والتبيع: المطالب، من قوله: * (فاتباع بالمعروف) * (3) أي مطالبة، قالوا: كما لاذ الغريم من التبيع، و * (فأتبعه الشيطان) (4) أي قفاه، يقال: مازلت أتبعه حتى اتبعته، وتبعت فلانا إذا تلوته، قال ا تعالى: * (وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم) * (5) و * (الشعراء يتبعهم الغاوون) * (6) واتبعت فلانا: إذا لحقته، قال تعالى: * (فأتبعهم فرعون بجنوده) * (7) واتبعه: أي تبعه، قال تعالى: * (فأتبع سببا) * (8) و * (التابعين) * (9) جمع تابع، وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء، وهو الأبله الذى لا يعرف شيئا من أمر النساء. (تسع) التسع: في العدد للمؤنث، يقال: تسع نسوة، وقال تعالى: * (في تسع ايات إلى فرعون) * (10) وهي: العصا، واليد، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم والحجر، والبحر، والطور، الذي رفع فوق بني اسرائيل، هذا قول ابن عباس، وقد ذكر الطوفان، والسنون ونقص من الثمرات مكان الحجر، والبحر، والطور، وقيل: إنها تسع آيات في الأحكام، وسيأتي معنى في الملحقات، و * (تسعة رهط) * (11) أي تسع أنفس، وهم الذين سعوا في عقر الناقة، وكانوا عتاة قوم صالح.

_____ 1 - ق: 14. 2 - اسرى: 69. 3 - البقرة: 178. 4 - الأعراف: 174 5 - الأعراف: 192. 6 - الشعراء: 224. 7 - طه: 78. 8 - الكهف: 85. 9 - النور: 31. 10 - النمل: 12. 11 - النمل: 48. (*)

_____